

تفسير السمرقندي

. \$ 78 @ 250 @

قوله تعالى ! 2 2 ! قال ابن عباس في رواية أبي صالح نزلت في شأن عبدان بن الأشوع وامرئ القيس بن عابس ادعى أحدهما على صاحبه حقا فأراد المدعى عليه أن يحلف بالكذب فنزلت هذه الآية وقال مقاتل نزلت في شأن رؤساء اليهود كتموا نعت محمدا صلى الله عليه وسلم لأجل منافع الدنيا ويقال إن جماعة من علماء اليهود قدموا المدينة من الشام ليسلموا فلقبهم كعب بن الأشرف فقال لهم تعلمون أنه نبي قالوا نعم فقال لهم كعب حرمتم على أنفسكم خيرا كثيرا لأنني كنت أردت أن أبعث لكم الهدايا فقالوا حتى ننظر في ذلك فنظروا ثم رجعوا فقالوا ليس هو الذي وجدنا صفته فأخذ منهم إقرارهم وخطوطهم وأيما نهم على ذلك ثم بعث إلى كل واحد منهم ثمانية أذرع من الكرباس وخمسة أصوع من الشعير فنزل في شأنهم ! 2 ! 2 ! يعني عرضا يسيرا ! 2 2 ! أي لا نصيب لهم في الآخرة ! 2 2 ! وقال الزجاج قوله تعالى ! 2 ! 2 ! يحتمل معنيين أحدهما إسماع كلام الله تعالى أولياءه خصوصا لهم كما كلم موسى خصوصية له دون البشر ويجوز أن يكون تأويله الغضب عليهم كما يقال فلان لا يكلم فلانا ولا ينظر إليه أي هو غضبان عليه وإن كان يكلمه بكلام السوء فذلك معنى قوله ! 2 2 ! يعني بكلام الرحمة ! 2 ! 2 ! بالرحمة ! 2 . ! 2 !

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني طائفة من اليهود وهذه اللام لزيادة تأكيد على تأكيد ! 2 2 ! ! يعني يحرفون ألسنتهم بالكتاب يعني بنعت محمد صلى الله عليه وسلم ويغيرونه ويقال يغيرونه في التلاوة فيقرؤونه على خلاف ما في التوراة ويقال يحرفون تأويله على خلاف ما فيه ! 2 ! 2 ! أي من التوراة ! 2 2 ! أي من التوراة بل هم كتبوا وهم تأولوا ^ ويقولون من عند الله وما هو من عند الله ^ أي ليس هو من عند الله ! 2 2 ! أنه كذب \$ سورة آل عمران 79